الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللّغة والأدب العربيتخصص: دراسات أدبية

# الشخصيات في رواية - حنين بالنعناع -

# لربيعة جلطي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبتين إشـــــراف

✓ باية شلابي
✓ حسيبة عجو

✓ بوعلام العوفي

لجنة المناقشة:

-الاستاذ:.....رئيسا

- الاستاذ: بوعلام العوفي.....مشرفا ومقررا

- الأستاذ:.....عضوا مناقشا

السنة الجامعيـــــة:
2016 -2015

# كلمة شكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على إنجاز هذا العمل، في ظل ما واجهناه من صعوبات ونخص بالذكر الأستاذ المشرف*بوعلام العوفي* الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه التي كانت عونا لنا في إتمام البحث.

# اهداء

أهدي هذه الكلمات إلى

*والديّ الكريمين*

إلى من كان وجوده بلسما على الجراح

إلى الورود التي عطرت لي نسمات الحياة

*أخواتي العزيزات*

إلى صديقاتي اللواتي كن ملائكة الحياة...*.حسيبة...رونق*

إلى كل من وسعه قلبي ولم تسعه ورقتي.. أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

بايـــــة

# اهداء

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

ولا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى أغلى ما في وجودي *والديّ الكريمين*

إلى اخواتي *جميلة*نورة*زهية*

إلى إخوتي: ناصر، كريم،حميد، خالد، فارس

إلى *زوجي رشيد*

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات وجعلهاللهأخواتي *باية*رونق*

إلى من نسيهم قلمي ولم ينسهم قلبي أهدي ثمرة جهدي

**حسيبة**

عرف الأدب الجزائري أعمالا إبداعية كثيرة، وأسماء روائية بارزة نذكر منها مولود معمري(1917)،وعبد الحميد بن هدوقة(1925-1996)،وآسيا جبار(1936-2015)، وواسيني الأعرج(1954) وكذا ربيعة جلطي وروايتها "حنين بالنعناع"آخر إصدارتها التي هي موضوع بحثنا هذا،فالرواية تهتم بالإنسان وتطرح قضاياه الاجتماعية والفكرية والسياسية محاولة بذلك معالجتهاومنه فهي دراسة الشخصيات الروائية وعلاقتها بعناصر النص الروائي وهي وسيلة للتعرف على الموضوعات الإنسانية وفكر الكاتب وتوجهه ورؤيته إلى الحياة.

وتعتبر الشخصية من العناصر السردية التي يبنى عليها نجاح الروائي لأنها العنصر الأساسي الذي يشغل فكر الكاتب عند شروعه في بناء الرواية،فيتخذ من بين هذه الشخصيات بطلا ومجموعة من الشخوص التي تترجم خياله وتجسد أفكاره كما أنها العنصر المنتج للأحداث في الرواية، حيث يرى بعض النقاد أن الرواية هي "فن الشخصية"، وتعد الشخصية مدار الحدث سواء في الرواية، أو الملحمة أو الحكاية، لذلك لا يمكن إغفال دور الشخصية في الرواية،لأنها المكون الأكبر للنص الروائي ولا يستطيع أحد تجاهلها.

ومن هذا المنطلق قمنا بدراسة الشخصيات في هذه الرواية باعتبارها محرك الأحداث،فقد نوعت ربيعة جلطي من أصناف الشخصيات،فهي أديبة بارعة في تصوير الشخصيات الروائية ووصفها وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكالية التالية ما مفهوم الشخصية؟وماهي أنواعالشخصيات الروائية؟وماذا نقصد بأبعادها؟ وكيف تجلت هذه الأبعاد في الرواية؟

والسبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع يعود بالدرجة الأولى إلى إعجابنا بالرواية خاصة أنها رواية جديدة لم تعن بالدراسة بعد، فقد عالجت الروائية واقع المرأة العربية

المعاصرة،حياتها اليومية والعملية، وقدمت نماذج لفئات عمرية من المرأة الشابة والمرأة المطلقة والمرأة الكبيرة في السن،وطريقتهنفي مواجهة الظروف الصعبة، كما أنها نوعت في الأماكن التي جرت فيها الأحداث الجزائر،سوريا،فرنسا،والعالم الفانتاستكي، إضافة إلى الربيع العربي والإرهاب والفتن التي انتشرت في العالم، وبذلك نكون قد تطرقنا لدراسة موضوع مهم يشغل الأمة في وقتنا الراهن .

ومن الصعوبات التي واجهتناعدم التحكم الجيد في الأدوات الإجرائية الخاصة بالمنهج السيميائي وقلة المراجع الخاصة به.

أما بنية البحث فتنقسم إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة،تناولنا في المدخل تعريف بالكاتبة ربيعة جلطي وقدمنا ملخصا للرواية،وتطرقنا في الفصل الأول إلى الجانب النظري الذي ركزنا فيه على مفهوم الشخصية لغة في ثلاثة معاجم عربية لسان العرب، ومقاييس اللغة، والمحيط، واصطلاحا عند بعض الدارسين أمثال فيليب هامون وغيرهمن التعريفات التي تطرقنا إليها إضافة إلى أنواعها الرئيسية والثانوية،والهامشية وكذاتصنيف فيليب هامون للشخصيات من مرجعية وإشارية واستذكارية وطرق دراستها المباشرة وغير المباشرة.

أما الفصل الثاني فخصصناه للدراسة التطبيقية،حيث طبقنا هذه الأنواع على شخصيات الرواية كما تناولنا أبعاد الشخصية كالبعدالجسمي والنفسي والاجتماعي ثم طبقناه على شخصيات رواية حنين بالنعناع، والمنهج الذي اخترناه في تحليلنا لعنصر الشخصية هو المنهج السيميائي، وأنهينا البحث بخاتمة لخصنا فيها أهم النتائج التي أفضى إليها البحث،إضافة إلى قائمة المصادر والمراجع وفهرس للموضوعات.

وقد اعتمدنا في بحثنا على بعض مصادر أساسية التي استطعنا الحصول عليها أهمها**رواية حنين بالنعناع لربيعة جلطي، سيميولوجية الشخصيات الروائية لفليب هامون،تحليل الخطاب السردي لعبد المالك مرتاض، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية) لسعيديقطين.**

## 1- التعريف بالروائية ربيعة جلطي

ربيعة جلطي أديبة وشاعرة وأكاديمية جزائرية، من مواليد الإبداع المبكر حاصلة على الدكتوراه في الأدب المغربي تحت عنوان "الأرض في رواية المغرب العربي" تملكها حس الرواية والشعر وأدوات اللغة، فقدت حنان أمها منذ الصغر فتكحلت عيونها حزنا، تعلقت بأبيها باحثة عن دفئ يعوضها ما فقدت.[1]

ولدت من أم مغربية وأب جزائري عام 1964، والدها مثقف اعتبرته مكتتبها فأخذت منه الكثير " ربيعة جلطي راهنا من أهم الشاعرات الجزائريات فهي الوحيدة من جيل السبعينات التي بقيت تكتب وتنشر مجموعاتها الشعرية و الروائية، [2] ومن مؤلفاتها:

- تضاريس لوجه غير باريسي 1981م.
- التهمة 1984م.
- شجر الكلام 1991م.
- كيف الحال 1996م.
- حديث السر 2002م.
- من التي في المرآة 2004م.
- حجر حائر 2004م.
- رواية الذروة عام 2010 م.
- نادي الصنوبر 2012م.

[1]-رابطة ادباء الشام مع ربيعة جلطي . 14:08, 24/09/2011, www.odabsham.net/34076

[2]- https /www.abjjad.com/author/.

- عرش معشق 2013م
- وحنين بالنعناع 2015م

تميزت كتاباتها بالرشاقة،تحتفي بالتفاصيل،توظف العناصر الحية والرمز والدلالات في بناء الصورة تراوغ النص "جدلية الذات والموضوع ". ترجم لها كبار الأدباء منهم رشيد بوجدرة، عبد اللطيف اللعبي وهي حاليا أستاذة بجامعة وهران في الغرب الجزائري مديرة الاداب بوزارة الثقافة.[1]

[1] -رابطة أدباء الشام، مرجع سابق.

## 2- ملخص الرواية

حنــين بالنعــاع روايــة جزائريــة للكاتبــة " ربيعــة جلطــي " صــدرت عــن منشــورات ضــفاف " بيروت " ومنشورات الاختلاف " الجزائر " سنة 2015، عدد صفحاتها 263 صفحة.

تحكي الرواية من بدايتها الى نهايتها عن فتاة جميلة تدعى" الضاوية " طالبة جامعية تعيش متنقلة بين وهران ودمشق وباريس وبين العالم الفانتا ستكي في القارة السادسة كما تعيش الضاوية في مجتمع بسيط بين صديقاتها التي كانت لكل واحدة منهن حكايتها، كما تحدثت الروائية عن الحروب في العالم العربي والتي توسعت مساحتها في مختلف بقاع العالم كباريس مثلا.

مزجت الروائية في روايتها بين الواقع والخيال للغوص في عالم المرأةبثقافتها وأوضاعها المختلفة مبرزة بذلك قيمتها وكيانها الاجتماعي، يبدو لنا واضحا من خلال العتبة النصية " حنين بالنعناع " إن الروائية تحن إلى الماضي وتشتاق إليه إلى أيام مضت وانقضت فالنعناع أو شاي بالنعناع له ذكريات بقيت راسخة في ذهن الضاوية يذكرها بحنة نوحة التي طالما كانت تقول لها:" كوني كي عرش النعناع يا الضاوية بنتي تسبقوا ريحتو"،كما كان يذكرها بدمشق وحارتها وأهلها فكانت تستمتع بشرب الشاي بالنعناع وهي تسمع للحكواتي، إضافة الى هذا كان يذكر إبراهيم بأمه التي كانت تعد له شاي بالنعناع على الطريقة الصحراوية،كل هذه الذكريات متعلقة بالنعناع .

أهدت " ربيعة جلطي " روايتها لعالم الاثار السوري " الدكتور خالد الاسعد " المكتشف الأثري و" شهيد الانسانية " الذي قطع رأسه من طرف داعش،خصته الروائية بالإهداء لأن سوريا تعني لها الكثير.

تنطلق أحداث الرواية من وهران، حيث ترعرعت "الضاوية" الفتاة الجميلة وعاشت يتيمة وربتها "الجدة نوحة " والدة أبيها التي تأثرت بها كثيرا لأنها علمتها أصول الحياة فكانت تتذكرها وتحن إليها وتتذكر كل ما كانت تقوله لها، حنة نوحة التي كانت تراقب أجنحة الضاوية وتنتظر ظهورها وتحذر من اقتراب الطوفان ولكنها رحلت دون أن تراها.

تنتقل الضاوية الطالبة الجامعية إلى دمشق لمزاولة دراستها هناك فتتعرف على ابتسام زميلتها في الدراسة، وتقيم عندها كفرد من عائلتها حيث حظيت باستقبال وترحيب يليق بها وبأصلها كجزائرية لأن عائلة ابتسام يقدرون الجزائريين فعاشت معهم حياة هادئة ومستقرة أحبت أهلها وجالت في حاراتها،وتعرفت على ناسها، لكن دمشق تغيرت حالتها من الهدوء إلى الدمار والخراب، هاجر معظم سكانها حتى ابتسام أصرت أمها علىإرسالها إلى فرنسا.

بعد إتمام الضاوية دراستها تعود إلى مسقط رأسها وهران وفي طريق عودتها تعرفت على أم الخير تاجرة الشنطة فتبادلتا أطراف الحديث، ثم ساعدتها الضاوية في تمرير بعض من سلعتها ومن هناك بدأت صداقتهما، وبعد وصولها إلى الجزائر تسجن الضاوية نفسها في البيت وتمتنع عن الخروج خوفا من أن يرى الناس أجنحتها ، لكن أزداد خوفها بعد أن جلبت لها أم الخير خطيبا من عائلة غنية فرفضته، لأن أجنحتها تقف عائقا أمامها، وبعد ذلك تنتقل إلى باريس استجابة لدعوة وصلتها لحضور مؤتمر المجنحين وفي الطائرة تلتقي إبراهيم الفتى ذا الأصول الجزائرية، يحكي لها عن قصة الشاي بكثافة وعن حياته فتنشأ علاقة حب بينهما،وتنشب نار الشوق بقلب الضاوية بعد افتراقهما إلاّ أن القدر يلعب دوره مرة أخرى حيث تجمعهما الصدفة في مؤتمر المجنحين ، وهنا تفرح الضاوية بعدما تبين لها أن إبراهيم مجنح مثلها،إضافة إلى إبراهيم وجدت عدة شخصيات خالدة عبر الزمن مثل أرخميدس ،عمر الخيام ، زرياب...إلخ، المجنحون مبدعون فكرا وعلما وفنا يهمهم

مصير الأرض وناسها،فهم منشغلون في مواجهة الخطر، كما أنهمأنشأوالأنفسهم قارة سادسة يلتقون فيها ليناقشوا ويراقبوا حدوث الطوفان الذي أنذرت به حنة نوحة " صراعات دينية ومذهبية الإرهاب والحروب في العالم العربي وتصل حتىإلى باريس مركز الحضارة والثقافة" كما تلتقي الضاوية في باريس مع نساء من مختلف الأعمار و البلدان و الثقافات أمثال "نزهة،صافو ريحانة، وغيرهم" فكانت لكل واحدة منهن حكايتها ومعانتها مع الأوضاع الرهيبة التي تسود العالم حتى ابتسام صديقة الدراسة تغيرت حياتها وأصبحت حزينة بسبب شوقها إلى بلدها وأهلها بالرغم من أنها تزوجت.

وفي الأخير تعود الضاوية إلى أرض الوطن وتلتقي بإبراهيم في نفس المقعدين السابقين " المقعد السادس عشر والسابع عشر " فيندمجان في مشروع حب عميق يحيل إلى الزواج، فالضاوية وإبراهيم وهما مجنحان ينتميانإلى العالم الفانتاستكي في القارة السادسة حيث يسود الهدوء، العقل،الفكر،الثقافة، الضمير الحي وتحمل المسؤولية بعيدا عن القارات الخمس التي يسودها الإرهاب والخوف والدمار، خاصة وأن الروائية كانت تنشد من هؤلاء المثقفين حلا لإنقاذ العالم.

# الفصل الأّول:

## مفاهيم نظرية حول مصطلح الشخصية الروائية.

### أّولا: مفهوم الشخصية الروائية.

### ثانيا: أنواع الشخصية الروائية.

### ثالثا: أساليب تقديم الشخصية الروائية.

**أوّلا: مفهوم الشخصية الروائية**

"تعتبر الشخصية أهم مكونات العمل الروائي، فهي الأساس الذي تدور حوله الأحداث، كما أنها تمثل العنصر الحيوي الذي يضطلع بمختلف الأفعال التي تترابط وتتكامل في مجرى الحكي".[1]

**أ/ لغة**

لقد تعددت المفاهيم اللغوية لمصطلح الشخصية في المعاجم العربية ورد لفظ الشخصية في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (395ه):الشِينُ والخَاءُ والصَادُ أصل واحد يدل على ارتفاع في شيء من ذلك الشخص، وهو سواد الإنسان إذا سما لك من بعد ، ثم يحمل على ذلك فيقال: شَخَصَ من بلد إلى بلد ذلك قياسه، ومنه أيضا شخوص البصر،و يقال شخص شَخِيصٌ وامرأة شخيصة أي جسيمة..... [2]

وفي لسان العرب **لابن منظور(711ه):** الشخصية من شَخَصَ: الشَخْصُ جماعة شَخْصُ الإنسان غيره، مذكر والجمع أشْخَاصٌ وشُخُوصٌ وشِخَاصٌ والشَخِيصُ: العظيم الشخص والأنثى شخيصة والاسم الشَخَاصة، وشَخَصَ السهم يَشْخُصُ شُخُوصاً، فهو شَاخِصٌ: علا الهدف والشُخُوصُ السير من بلد إلى بلد شُخُوصًا أي ذهب....[3]

ومنه فالمعنى اللغوي المشترك بين المعجمين هو الارتفاع والسمو.

---

[1]-سعيد يقطين،قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)،المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 1997،ص87

[2]-أبو الحسن أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، إتحاد كتاب العرب، دمشق، دط، 2002، ص254.

[3]- ينظر، ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط4، 2005،ص37،36.

أما في**القاموس المحيط(817هـ)**:فالشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعد وجمعه أَشْخُصٌ و شُخُوصٌ و أَشْخاصٌ وأَشْخَصَه أزعجه.[1]

وقد وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى { وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ}.[2]

**ب/ اصطلاحا**

"ليس من السهل الحديث عن الشخصية في ظل اختلاف النقاد في تحديد مفهوم دقيق لها فقد ربطها بعضهم بالرؤيا عندما ربطت الفاعل بالموقف وأصبحت الشخصيات عندهم تقوم بأفعال مستقلةأي بحركة عفوية لا يمكن القبض عليها ومنه فالشخصية مجرد عامل تقوم بفعل أو تتلقاه دون اعتبار لماهيتها".[3]

وهناك من يعرفها بأنها "كائن حركي ينهض في العمل السردي بوظيفة الشخص، كما يمكن أن تكون كل شيء في أي عمل سردي ولاسيما إذا كان ذا بنية سردية كلاسيكية"[4]، ومعنى هذا أنها الأساس في أي عمل سردي فلا يمكن بناء أي عمل سردي في غيابها، وأن العناصر الأخرى مساعدة لها.

---

[1]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط،ج2، دار الجيل،بيروت، لبنان، د ط، د ت، ص 317.

[2]- القرآن الكريم، سورة الانبياء، الآية97.

[3]- نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردي،في ضوء المنهج السيميائي منشورات الاختلاف،الجزائر، ط1، 2003، ص132،133.

[4]- عبد المالك مرتاض،تحليل الخطاب السردي (معالجة تفكيكية سيميائية لرواية زقاق المدق)، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر،ط4، 1995، ص126.

أما **فيليب هامون**فقد نظر الى الشخصية على "أنها علامة فارغة، أي بياض دلالي لا قيمة لها إلّا من خلال انتظامها داخل نسق محدد، كما تعتبر أيضا أنها تحيل على كائن حي يمكن التأكد من وجوده على أرض الواقع"[1]، ويقصد بهذا أن الشخصية ليست بالضرورة إنسانا، فيمكن أن تكون حيوانا أو أي شيء آخر، ويضيف جميل حمداوي نقلا عن **فيليب هامون** أن "الشخصية تقوم داخل النص فقد نظر إليها بشكل أعمق وموسع في ضوء منهجية سيميائية، فيعلن أن مفهوم الشخصية ليس مفهوما أدبيا محضا وإنما هو مرتبط أساسا بالوظيفة النحوية التي تقوم داخل النص".[2]

فالشخصية هي مورفيم مزدوج يتميز بالفراغ الدلالي، لا يحيل على أي معنى مسبق، وفي هذا الصدد يقول **فيليب هامون**"إن السمة الدلالية للشخصية ليست ساكنة ومعطاة بشكل قبلي يتعين علينا فقط أن نتعرف عليها عبر زمن القراءة، وهي أيضا وليدة مساهمة الأثر السّياقي وبناء يقوم به القارئ"[3]، فالقارئ له دور كبير في بناء الشخصية من الجانب الدلالي وذلك من خلال سيرورة أحداث العمل السردي.

كما أن "الشخصية كلمة لاتينية مشتقة، ومعناها القناع والوجه المستعار الذي يضعه الممثل على الوجه من أجل التنكر وعدم معرفته من قبل الآخرين وليس كما هي في الحقيقة، إلّا أن علماء النفس عرّفوها على أنّها جملة من الصفات الجسمية والعقلية والخُلُقِية التي تميز شخصا عن آخر".[4]

---

[1]-فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط،د ط، 1990، ص8.

[2]- جميل حمداوي مستجدات النقد الروائي، شبكة الألوكة،www.alukah.net.

[3]- نبيلة بونشادة، الشخصية من المستوى المحسوس إلى المستوى المجرد في (رواية غدا يوم جديد)، مجلة المخبر، العدد 07، 2011، كلية الآداب واللغات، ميلة، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص111.

[4]- علي عبد الرحمان فتاح،تقنيات بناء الشخصية في (رواية ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، العدد 102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين د ب، ص46، 47.

"أما في **مفهومها الكلاسيكي** فهي تشتمل على مجموعة من الأطراف الفاعلة في العمل السردي على نحو (الممثل، الفاعل، العامل، العامل المساعد)، ويمكنهاتصبح عاملا فاعلا عندما تتخذ مفهوما شموليا مجردا يحيل على الدور الذي تقوم به وليس على ذاتها، ويمكن أنتظهر في صورة فرد عندما تقوم بدور فاعل في العمل السردي، وقد تتجسد في ظاهرة طبيعية أو ما إلى ذلك وتصبح ممثلا فيه، إضافة إلى هذايمكن أن تقوم بدور عاملي واحد أوعدة أدوار عامليه في النص السردي،أما في العمل الروائي فالشخصيةمجرد طرح أو تمثيل لفكرة أو أطروحة ما تدخل فيعلاقات مع شخصيات أخرى".[1]

كما يمكن اعتبارها أيضا"مفهوما تخيليا يدل على التعبيرات المستخدمة في الرواية، هكذا تتجسد الشخصية الروائية حسب **بارت** (كائنات من ورق) لتشكل دالا من خلال اللغة، وهي ليست أكثر من قضية لسانية على حد قول **تود وروف"**.[2]

إلا أن هناك من يري أن "الشخصية عنصر ثابت في التصرف الإنساني وطريقة المرء العادية في مخالفة الناس والتعامل معهم، ويمكن اعتبارها من الناحية الفنية أنها العامل الأساسي في تحقيق الآثار الفنية وهي التي تضفي عليها طابعا خاصا، وتتجلى بوضوح في تصور موضوعاتها وفي تنفيذها والأسلوب المتبع فيها، فإذا سيطرت شخصية الفنان على آثاره خرج من دائرة التقليد والمحاكاة في دروب الابداع والتميز عن الآخرين".[3]

لذلك لابد من دراسة شخصية الفنانومحاولة فهم الظروف المحيطة به قبل إنتاجه العمل الروائي.

---

[1]-بوعلي كحال، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب للنشر والتوزيع، د ب،ط1، 2002، ص80.

[2]-محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط،2005، ص11.

[3]-عبد النور جبور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1979. ص146 وما بعدها.

ويذهب**عبد الرحيم حمدان** إلى أن الشخصية مكّون مهم من المكونات الفنية للرواية وهي عنصر فاعل في تطور الحكي، إذ يؤدي عنصر الشخصية أدوارا عدة في بناء الرواية وتكاملها وطريقة عرضها للأحداث، فالكثير من أفكار الكاتب ومواقفه تصوّرها الشخصيات، كما تعد الشخصية العمود الفقري في الرواية والشريان الذي ينبض به قلبها؛ لأن الشخصية تصطنع اللغة وتثبت الحوار، وتقوم بالأحداث ونموها، وبسب هذه المكانة التي احتلتها الشخصية جعلت النقاد ينظرون إلى الرواية على أنها تصور تجربة إنسانية تعكس موقف كاتبها إزاء واقعه وذلك من خلال أداة فنية هي الشخصية[1].

وفي الأخير يمكننا القول إنه وبالرغم من اختلاف النقاد في تحديد مفهوم دقيق للشخصية إلّا انهم أجمعوا على أنها العنصر الرئيسي الذي يحرك الأحداث ويجعلها مشوقة.

**ثانيا: أنواع الشخصية الروائية**

تعتبر الشخصية المحرك الأساسي للأحداث في الرواية فهي "عنصر أساسي في العمل الروائي بل إن ضمان بقاء هذا النوع من الفن مرتبط بحضور عنصر الشخصية"[2]، وفي هذا الصدد صنف النقاد عدة أنواع وأصناف للشخصية في العمل السردي، وسنحاول في بحثنا هذا تسليط الضوء على بعض نماذج من الشخصية الروائية.

**1. الشخصية الرئيسية**

هي "المحور الرئيسي الذي تدور حوله أحداث الرواية، ونظرا لكونها محل اهتمام السارد ولها حضور قوي في العمل الروائي، ويمكن التعرف عليها من خلال الوظائف المسندة إليها حيث تسند

[1]-أنظر عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصيةالرئيسية في رواية (عمر يظهر في القدس)لنجيب الكيلاني، بحث مقدم للمؤتمر الخامسلكلية الآداب، غزة، فلسطين، 2011، ص113.

[2]- علي عبد الرحمانفتاح، بناء الشخصيات في رواية (ثرثرة فوق النيل)، ص47 وما بعدها.

للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى الشخصيات الأخرى وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة أي لها قيمة داخل الثقافة والمجتمع".[1]

إذن فالشخصية الرئيسية تقوم بدور يميّزها عن الشخصيات الأخرى، كما أن الشخصية الرئيسية تحضر في العمل السردي منذ الوهلة الأولى، وهي حيوية وفي حركة دائمة عبر كامل النص الروائي فهي التي"تتواتر على طول النص وتضطلع بدور مركزي وأساسي في الحكي، إلا أنها تختفي في لحظة من اللحظات تاركة دورها لشخصية أساسية أخرى".[2]

إلا أن **عبد المالك مرتاض** يحدد الشخصية الرئيسية من خلال عملية الإحصاء أي أنه يعتمد على نسبة الكم من الشخصيات حيث يرى أن تحديد الشخصية الرئيسية في العمل السردي يقاس على كثرة تواترها في العمل الروائي، وكذا درجة الوظيفة التي توكل إليها فيه[3]، ومعنى هذا أن مدىتكرار إحدى الشخصيات في العمل السردي هو الذي يجعل منها شخصية رئيسية، فهذا المعيار هو الذي يحدد لنا بدقة ترتيب الشخصيات في العمل الروائي.

**2- الشخصيات الثانوية**

هي "شخصيات مشاركة في الحدث وليست مجرد ظلال، ومعنى هذا أن الشخصية الثانوية لها مكانتها أو دورها في الرواية، والكاتب المتمكن هو الذي لا يستغرق كل فنه في شخصيته الرئيسية بل يهتم بشخصياته الثانوية مثل عنايته ببطله مما يجعلها تبقى في الذاكرة".[4]

---

[1]- محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي، (تقنيات ومناهج)، دار الحرف للنشر والتوزيع،ط1 ،2007،ص43.

[2]- سعيد يقطين، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، ص93.

[3]- ينظر،عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ص143.

[4]- محمد على سلامة الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، د ب، ط1، 2008، ص28.

وهي أيضا " الشخصيات التي تظهر بين الحين والآخر وقد تقوم بدور تكميلي مساعد للبطل وغالبا ما تظهر في سياق أحداث ومشاهد لا أهمية لها في السرد"[1]، ومما يلاحظ عليها أيضا "أن وظيفتها أقل قيمة من وظيفة الشخصية الرئيسية رغم أنها تقوم بأدوار مصيرية أحيانا".[2]ومن هذا المنطلق فالشخصية الثانوية لها دور مهم في بناء أحداث الرواية.

**3- الشخصيات العابرة(الهامشية)**

وهيالشخصيات ذات الحضور الضعيف في الرواية، ولها أدوار هامشية صغيرة المساحة بحيث يمكن أن تظهر مرة واحدة وأحيانا لا نجد لها أثر في الرواية، ليس لها أهمية في السرد إلا أن لها مؤثر في الأحداث.[3]

**4- تصنيف فيليب هامون**

بالإضافة إلى هذا النوع من الشخصيات أضاف **فيليب هامون** ثلاثة أنواع أخرى من الشخصيات ترد في العمل الروائي:

**4-1- الشخصيات المرجعية**

هي"الشخصيات التي تحيل على دلالات وأدوار وأفكار محددة سلفا في الثقافة والمجتمع بحيث يكون إدراك القارئ لمضامينها ودلالاتها الرمزية مرتبطا بدرجة استيعابه في الثقافة".[4]

---

[1]- محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي، ص44.

[2]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية الحديثة(1947- 1985)، منشورات اتحاد الكتاب العرب،دمشق، د ط، 1998، ص32.

[3]- ينظر، محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي،ص45 وما بعدها.

[4]- محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي، ص44.

ونجدها واضحة من خلال الأسماء وكتب التاريخ وبمعنى آخر أنها شخصيات مستسقاة من التاريخ اتخذها الراوي موضوعا للحكي لغايات وأبعاد يمكننا أن نجدها عندما تنتهي إليها.[1]

وتمثل "الشخصيات التاريخيةعلى نحو (نابليون الثالث في ريش ليوغندي ألكسندر دوماوالشخصيات الأسطورية (فينوس، وزروس)، وشخصيات مجازية(الحب والكره)،وشخصياتاجتماعية(العامل، الفارس، المحتال)فهذه الشخصيات تحيل على معنى ثابت حددته ثقافة ما".[2]

### 4-2-الشخصيات الإشارية (الواصلة)

هي "دليل حضور المؤلف أو القارئ أو من ينوب عنهما في النص كالشخصيات الناطقة باسمه جوقة التراجيديا القديمة المحدثون السقراطيون، رواة وما شابههم، رسام، كاتب، ويكون من الصعب الإمساك بهذه الشخصيات وذلك لأن الكاتب لا يشير إليها مباشرة لذا فعلى القارئ أن يكون على دراية واطلاع بالسياق جيدا"[3]،فمفهوم الشخصيات الإشارية موجه بالدرجة الأولى للكاتب من خلال حضوره في العمل السردي[4]، فالكاتب يكون حاضرا بدرجاته الثلاث:

الرؤية من الخلف: حيث يكون السارد على معرفة بكل الدقائق والتفاصيل عن شخصياته والشخصيات في هذه الحالة تكون قاصرة بحيث يعرف السارد عنها كل شيء.

السارد يساوي الشخصية: بمعنى أن السارد وشخصياته في درجة واحدة من المعرفة والوعي.

---

[1]-أنظر، سعيد يقطين، قال الراوي (البنيات الحكائية في السيرة الشعبية، ص95.

[2]- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، ص24.

[3]- نفسه، ص24.

[4]- ينظر،عبد المالك مرتاض،تحليل الخطاب السردي،ص192.

أما في حالة الرؤية من الخارج فهنا تكون الشخصية تعرف أكثر مما يعرفه السارد لأنه لا يستطيع أن يصف لنا أكثر مما يرى ويسمع.[1]

### 4-3- الشخصياتالإستذكارية

هذه الفئة من الشخصيات "تنسج داخل الملفوظ شبكة من الاستدعاءات والتذكير بأجزاءملفوظيهومقاطع سردية منفصلة ذات أحجام متفاوتة كجزء من الجملة، كلمة، فقرة، ووظيفتها تنظيمية ترابطيةبالأساس حيث أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ وأفضل الصفات لهذا النوع من الشخصيات (الاسترجاع، الاستشهاد بالأسلاف، الحلم، التكهن، الذكرى )".[2]

### 5- الشخصيات المدورة (النامية)

"أول من أطلق هذا المصطلح هو الناقد **"فوستر"** وقد ترجمه **"ميشال زرافا"** إلى اللغة الفرنسية، إلا أن عبد المالك مرتاض يميل إلى مصطلح**"زرافا"**الشخصية المدورة"[3]، وهي "الشخصية التي تتطور من موقف إلى موقف بحسب تطور الأحداث، و لا يكتمل تكوينها حتى تكتمل القصة بحيث تتكشف ملامحها شيئا فشيئا خلال السرد أو الرواية، وتتطور تدريجيا خلال تطور القصة وتأثير الاحداث فيها أو الظروف الاجتماعية"[4]، وتعرف الشخصية المدورة بأنها تشكل عالما كليا

[1]- عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ص193.

[2]-فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، ص24.

[3]- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، د ب، د ط، 1998، ص87.

[4]-شربيطأحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية الحديثة(1947-1985)، ص33.

معقدا يتميز بالتناقض ولكنها تكون أكثر إنسانية في تمثّل أبعاد الفكر الإنساني[1] ويري عبد المالك مرتاض أن تدوير الشخصية واضح الدلالة من المعنى الذي تمنحه اللغة، فالشخصية المدورة مركبة ومعقدة لا تستقر على حال، أي أنها في كل موقف شأن[2].

### 6- الشخصيات المسطحة (البسيطة)

هي"تلك الشخصيات البسيطة التي تشبه مساحة محدودة بخط فاصل تمضي على حال لا تكاد تتغير وتتبدل في عواطفها ومواقفها وأطوار حياتها ومرادفها الشخصية الثابتة لا تستطيع أن تؤثر كما لا تستطيع أن تتأثر".[3]

### ثالثا: أساليب تقديم الشخصية الروائية

في تقديم الشخصيات طريقتان: طريقة مباشرة وذلك عن طريق الوصف الجسدي والنفسي للشخصية وطريقة غير مباشرة حيث يمدنا الراوي بالمعلومات حول الشخصية بالشكل الذي يقرره الروائي، وهنا تبرز هيمنة الراوي العليم في مجال السرد ومهمته أن يرينا الشخصية التي يضعها الروائي، وكأنما هي شخصية محتملة وذلك عن طريق استخدام ضمير الغائب الذي رسخته الكلاسيكية، حيث يسمح هذا الضمير للراوي باتخاذ مسافة مناسبة من الشخصية التي يقدمها ويبعدها هنا التداخل المباشر في السرد[4].

---

[1]- ينظر، أحمد شعث، بناء الشخصية في رواية (الحواف) لعزت الغزّاوي،مجلة جامعة الخليل للبحوث، مج 05، العدد02، 2010، ص3.

[2]- ينظر، عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، ص ص87،89.

[3]- نفسه، ص89.

[4]- ينظر، محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، ص19.

**1- الطريقة المباشرة (التحليلية)**

وهي الطريقة التي يرسم بها الروائي شخصياته بدقة معتمدا بذلك الوصف الخارجي للشخصية، فيحلل أفكارها وعواطفها ودوافعها وأحاسيسها وكثيرا ما يصدر أحكاما عليها ويعقب على بعض تصرفاتها مقدما رأيه في تلك الشخصيات، وبالتالي فإن صورة الشخصية تقدم جاهزة للقارئ ولا يحتاج إلى اكتشافها، فالروائي يصور لنا الشخصية من خلال حركتها وأفعالهاوصراعها مع ذاتها ومع غيرها ونموّها من خلال الأحداث[1]، كما يستطيع الراوي أيضا الولوج في العالم الداخلي لشخصياته، فالكاتب هو المتحكم الأول والأخير في الشخصيات وبكل ما يتعلق بها من أفعال و سلوكيات وأحاسيس ولا يترك حرية للشخصيات في التعبير عن نفسها.

**2- الطريقة غير المباشرة(التمثيلية)**

يترك الكاتب أو الراوي في هذه الطريقة الحرية الكاملة للشخصيات للتعبير عن ذاتها عبر ميولها وسلوكها والكشف عن جوهرها بنفسها أو باستخدام عدة طرق، فقد تعبر الشخصيات عن سلوك بعضها أو تعلق على شخصية على شخصية أخرى، وعليه فالروائي لا يعطي لنا أوصاف الشخصيات بقوالب جاهزة وإنمايضع على القارئعبء استنتاج صفاتها وأقوالها وردود أفعالها وترتبط هذه الطريقة مباشرة بالحوار، حيث يستعين بها المؤلف لأنها تركز على الذكريات التأملات والأحلام التي تكشف عن الشخصية كشفا عميقا[2].

[1] -ينظر،عبد الله الخطيب، روايات أحمد باكثير، قراءة في الرؤية والتشكيل ، موقع الأديب www.bakatheer.com أحمد باكثير، ص122.

[2] -ينظر، نفسه، ص122.

ومنه فإن الشخصيات في هذه الطريقة لها مساحة كبيرة في التعبير عن نفسها وبالتالي يكون العمل أكثر موضوعية من الطريقة السابقة التي يمكن للعواطف أن تتدخل فيها ويكون العمل الروائي أقل مصداقية.

# الفصل الثانـي:

## شخصيات رواية حنين بالنعناع "دراسة تطبيقية"

**أوّلا: أبعادها.**

**ثانيا: أنواع الشخصيات .**

**أوّلا: أبعاد الشخصيات**

تعتبر الأبعاد أحد مكونات الشخصية ومقّوماتها سواء البعد النفسي أو الاجتماعي أو حتى الجسدي، وتظهر أهميتها بالنسبة للشخصية في الرواية عن طريق قدرة الكاتب على ربطها بنمو الأحداث وطريقة إسقاطها على الشخصية، لتحقق اكتمال العمل الروائي، فكل مؤلف يرسم لشخصياته عمله أو روايته كما يريد، أي أّنه يعطي لها صفات مميزة ومحددة، وكل شخصية تتميز وتنفرد عن الأخرى بعدة أشياء، ويمكن أن تكون هذه الصفات داخلية وخارجية تتمثل في ثلاثة أبعاد هي:

- ❖ البعد النفسي.
- ❖ البعد الاجتماعي.
- ❖ البعد الجسمي[1].

**1- البعد النفسي**

يتمثل هذا البعد في"الصفات والأحاسيس التي تخترق الشخصية الروائية وتهيمن على الفضاء العام للرواية فتلّون كل مقّومات الخطاب الروائي، حيث يكون السرد ملّونا بالانفعال النفسي"[2].

كما أن هذا البعد يحدد مدى تأثير الغرائز في سلوك هذه الشخصيات من انفعال أو هدوء من حب وكره أو روح الانتقام أو التسامح, وهل هي شخصية اجتماعية أو انطوائية؟، معقدة أو خالية من

---

[1]- ينظر، عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية المسرحية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ب، 2005، ص27.

[2]- ينظر، محمد معتصم، رواية تكّونالشخصية/وفاءالبوعيسي.

www.arabworldbooks.com/Arabicliterature/ravirw6.html/14-05-2016/18 :47

العقد (متفتحة)؟، لأن الشخصية الانطوائية لا تستطيع أن تتحول بين ليلة وضحاها إلى شخصية متفتحة ومرحة، إن هذا الجانب يدرس فيه الكاتب مشكلات الشخصيات النفسية الغرائز ومدى تحكمها في سلوك الأفراد وانفعالاتهم وتصرفاتهم،فالرواية ميدان واسع لكي يغوص القاص في أعماق شخصياته، ويبرز منها كل صغيرة وكبيرة، فالقصة على حد قول أحد الباحثين المجال الأول في ميدان الأدب للتحليل النفسي، ثم إن هذا الدخول إلى العالم الداخلي للشخصيات وتصوير نفسياتهم وأذهانهم مهم جدا لكشف عوالمها الداخلية لهم فالتصوير الخارجي في رأي بعض النقاد لا يتفق مع الصدق الفني، لهذا اتجهوا بدلا من ذلك إلى وقع الأشياء الخارجية في أذهان الشخصيات، لكشف تأثير العوامل الخارجية على نفسيتهم، لذا على الكتاب أن يقتحموا خصوصيات شخصياتهم ويفتحوا أذهانهم للقراء، شرط أن يكون عملهم دقيقا وحسب حاجة القارئ ليتعرف على أبعاد الشخصية، وأن يقترب من حياة الشخصيات لا عن طريق النظريات النفسية حول الدوافع والانفعالات، ومتى عرف المتلقي الدوافع والمحركات أمكنه تفسير كل سلوك تقوم به الشخصية داخل العمل الروائي سواء كان سلوكا محمودا أو قبيحا.[1]

إذن فالبعد النفسي هو أهم بعد يستند إليه الكاتب لمعرفة الشخصية وتحليل سلوكياتهاوتصرفاتها، فهو يشمل على أهم الجوانب الوجدانية والانفعالية من انفعالات وعواطف ومزاج يرتكز عليها التحليل النفسي.

**2-البعد الاجتماعي**

[1]- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في (رواية ثرثرة فوق النيل)، مجلة كلية الآداب، العدد 102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، د ب، ص 50.

يمكن فهم هذا البعد من خلال تسميته أو ملفوظه، بأنه يتعلق بالجانب الاجتماعي للشخصية من منشأ وبيئة وثقافة، أي مكان ولادته وتربيته ودرجة ثقافته، وإن كان متعلما أو جاهلا ومنزلة الشخصية الاجتماعية سواء كانت فقيرة أو غنية[1].

ويشمل هذا الجانب أيضا المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع فربما تكون الشخصية فلاحا عاملا، أميرا....، وهذه المراكز الاجتماعية لها أهميتها البالغة في بناء الشخصيات وتبرير سلوكها وتصرفها فلكل مجتمع مشاكله، والأدب يجب أن يسخر لتحليل الأوضاع الاجتماعية والمشاكل الإنسانية وإظهار الفساد في المجتمع، وهذا ما يوضح حتمية ارتباط الأدب بالحياة العامة وتطوره وفقا لتطورها، فللمجتمع إشارات ظاهرة وخفية لابد من أن تخترق وجدان الأديب وعقلهوأن تؤثر فيه وفي توجهه[2].

إذن فالبعد الاجتماعي يرتكز على ثقافة الشخصية والمنزلة الاجتماعية الي تتمتع بها في المجتمع.

**3-البعد الجسمي**

ويكون ذلك عن طريق وصف الملامح الخارجية للشخصية، حيث يلجأ الكاتب إلى رسم شخصياته من الخارج كالملابس والاسماء وبعض التكوينات الظاهرية، ويمكن أن نسميه البعد العضوي أو

[1]- ينظر عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية (العلاقات الإنسانية)، دار الكتاب العربي، الجزائر، د ط، 2001، ص27.

[2]- علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية، ص52.

الفيزيولوجي أي الحالة الجسمانية التي يولد بها الإنسان، وهو يتعلق بتركيب جسده ويتمثل" في الشكل والمظهر[1].

فملامح الإنسان وصفاته الخارجية كالطول والقصر، الملابس، وشكل وجهه، وجسمه كما يتعلق البعد المادي بنوع الانسان وجنسه، وهل هو رجل أو أنثى؟ الطول والقصر، البدانة والنحافة، الأناقة والإهمال، مستدير الوجه أم مستطيل، هل هو أصلع أو له شعر وكل ما يخصه، وباختصار شديد يمكن القول البعد الجسمي يشمل كل ما هو ظاهر للعيان من شكله الخارجي[2].

وهذا الجانب له أهمية كبيرة، لأنه يساعد القارئ أو المتلقي على التعرف على الشخصية فغالبا ما يكتشف المتلقي المكانة الاجتماعية للشخصية من خلال ملابسها، وكذلك فإن حركات رجل بدين تختلف تماما عن حركات رجل نحيف، وسلوك شخص ذميم المنظر يختلف عن سلوك إنسان وسيم[3].

إذن فالبعد الخارجي الفيزيائي يساعدنا بصورة كبيرة على فهم الشخصية و تحليل سلوكها التعرف عليها عن قرب.

---

[1]– شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، دط ، د .ب ،1997،ص54.

[2]–ينظر،المرجع نفسه، ص 54.

[3]– علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في (رواية ثرثرة فوق النيل)، ص51.

تحتوي رواية حنين بالنعناع على العديد من الشخصيات يمكن تقسيمها كالآتي:

## 1- شخصية رئيسية

- الضاوية

## 2- شخصيات ثانوية

- أم الخير
- إبراهيم

## 3- شخصيات ثانوية مساعدة

- نورمال
- أم ابتسام
- نزهة
- صافو
- ابتسام
- ريحانة

### 4-1- شخصيات مرجعية

### 4-2- شخصياتاستذكارية

### 4-3- شخصيات إشارية

وغيرها من الشخصيات التي سنتطرق إليها أثناء دراستنا.

## ثانيا: أنواع الشخصيات وأبعادها

### 1- الشخصية الرئيسية

❖ **الضاوية**

هي الشخصية الرئيسية في الرواية، حيث تحرك الأحداث وتمثل النقطة المحورية في الرواية فكل ما يحدث في الرواية من أحداث وتطورات متعلق بها.

الضاوية شخصية نسائية ترعرعت منذ صغرها في بيت جدتها نوحة التي تعلمت منها كثيرا،تنتقل بين الجزائر ودمشق من اجل الدراسة، وقد كانت تحمل معها سرا كبيرا في داخلها، الذي عدته جدتها علامة للطوفان "كنت تمدين يدك على ظهري وتمسحين بكفيك عليه وكأنك تبحثين عن شيء ما تحت جلدي، تعرفين أنه سيحدث لا محالة".[1]

سافرت الضاوية بعد ذلك إلى دمشق لإتمام دراستها الجامعية، تعرفت على ابتسام ذات الأصول الجزائرية السورية ثم أصبحتا صديقتين، مكثت عندهم الضاوية طيلة فترة دراستها"أصبح بيت ابتسام مثل بيت أهلي لا يتركونني أغادره..."[2]

عاشت البطلة أوضاعا عصيبة ومزرية طيلة فترة مكوثها في دمشق بسبب الوضع الذي آلت إليه دمشق من الحرب "حالة غريبة ومؤذية لم أعرفها منذ أن وضعت حقائبي في هذا البلد".[3]

---

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، منشورات ضفاف، بيروت، ومنشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2015 ص10.

[2]- نفسه،ص39.

[3]-نفسه، ص41.

وبعد إتمام الضاوية دراستها الجامعية عادت إلى الجزائر، إلا أنها منذ وصولها إلى مسقط رأسها وهران أصبحت تعيش حالة من الخوف والقلق بسبب نمو وظهور أجنحتها للعيان سكنت الضاوية في بيت جدتها نوحة"ها أندا عدت إلى مسقط رأسي وهران مدينتي التي أحبها، وقد فعلت خيرا حين قررت أن أبقي بيت حنة نوحة ملكا لي، وفي جميع الحالات لا يمكنني أن أفرط فيه ...."[1].

إلا أن فرحتها لم تكتمل بعد استقرارها في بلدها لعدم حصولها على وظيفة، إضافة إلى ذلك لم تعد الضاوية تخرج من البيت حيث سجنت نفسها فيه هروبا وتفاديا لنظرة الناس إليها،وازدادت الأمور تعقيدا حين جلبت لها إحدى معارفها عريسا من عائلة غنية، حيث يستحيل إتمام هذا الزواج لأن أجنحتها تقف عائقا أمامها"كنت أتظاهر بارتشاف الشاي بالنعناع في هدوء ملغوم...،حرصت على ألاّ ترى أم الخير أعلى ظهري، فقد كنت قد وضعت شالا فضفاضا عليه..."[2].

قررت البطلة الضاوية بعد كل هذه الأحداث السفر إلى باريس على إثر تلقيها دعوة لحضور مؤتمر المجنحين، وشاءت الأقدار أن تلتقي الضاوية بشاب في الطائرة من أصول جزائرية فتقع في غرامه منذ الوهلة الأولى "أشعر بانجذاب كبير نحوه إنه العشق يغافلني .."[3]،تجاذبا أطراف الحديث مطّولا فقد كان إبراهيم يحكي لها عن قصته مع الشاي وحنينه إلى وطنهوإلى بلده وأهله وعند وصول الطائرة إلى باريس مضى كل منهما إلى شأنه، ومع مرارة هذا الافتراقشاء القدر مرة أخرى أن يلتقيا في مؤتمر المجنحين فتسعد البطلة بهذه الصدفة الجميلة زد على ذلك قبولها الانضماماإلى

[1]– ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص79.

[2]– نفسه، ص116.

[3]– نفسه، ص204.

لعالم المجنحين مثلها وإضافة إلى إبراهيم التقت الضاوية بعدة شخصيات لها قيمتها في التاريخ على نحو زرياب، بتهوفن، العالم محمد ساسي، وغيرهم من المثقفين.

وتغدو البطلة بعد انتسابها لعالم المجنحين تنتقل بين القارة السادسة تارة لتراقب اجتماعاتهموتارة أخرى إلى الواقع المعيش لتهتم بمشاكل الناس وهمومهم، وتساعدهم في حلها.

**أ- البعد النفسي**

إن البعد النفسي هو ما يحتاج الانسان من مشاعر وأحاسيس سواء كانت حزينة أو فرحة وانطلاقا من هذه الفكرة سنحاول تلخيص الحالة النفسية للبطلة الضاوية:

تميز الجو الداخلي للبطلة بالتقلب وعدم الاستقرار النفسي، فأحيانا تكون فرحة وأحيانا تكون حزينة، وذلك بسبب عجز الأطباء عن تشخيص حالة جناحيها، كما تظهر في كثير من الأحيان مرتبكة، حائرة وخائفة من الوضع الذي آلت إليه حال البلاد **"**أشعر كل يوم بأني أصاب بشظية في قلبي، ويزداد خوفي على مصير الناس الذين أحبهم**"**[1].

ومع تطور أحداث الرواية ازدادت حالتها النفسية الكئيبة سوءا فأصبحت تحس بالحيرة والوهن وقلة الحيلة إزاء ذلك السّر الذي كان يعذبها ويجعلها تشعر بالمرارة واليأس، وبالرغم من محاولتها في التخفيف عن نفسها واعطائها بصيصا من الأمل لتفرح، **"**أحاول أن أشعر بالتميز بالرغم من ذوق المرارة الذي بداخلي ...،إنها محاولة يائسة لإراحة النفس ليس إلّا...**"**[2].

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص83.

[2]- نفسه، ص84.

**ب -البعد الاجتماعي**

الضاوية طالبة جامعية "اجتهدت وتعلمت ونجحت، أقمت بالشام لمزيد من الدراسة في جامعتها"[1]من عائلة عريقة، يتيمة الابوين فقد عاشت مع جدتها نوحة التي تكفلت بتربيتها وتعليمها وبعد وفاة جدتها أصبحت وحيدة، تتمتع بدرجة كبيرة من الثقافة.

**ج- البعد الجسمي**

الضاوية فتاة جميلة وفاتنة نعم أنا الضاوية الفاتنة[2]، تلقب أيضا بالنجمة، تظهر على طول الرواية بلباس واحد وهو المعطف البني والشال الفضفاض الذي كانت تضعه على ظهرها لكي لا يرى الناس أجنحتها المزركشة بالريش "كنت أقف وسط البهو الرخامي بحذاء جميل ومعطفي البني تتدلى من أعلى رقبته باقة من الريش"[3].

أما أثناء مكوثها في البيت فقد كانت تلبس بنوار وردي اللون "جلست ساهية غارقة في صمت دخلت الحمام، اغتسلت ثم نشفت جسدي، سرحت ريش أجنحتي، ثم لففت نفسي في بنواري الوردي السميك"[4].

---

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص21.

[2]- نفسه، ص83.

[3]- نفسه، ص211.

[4]- نفسه، ص212.

## 2- الشخصيات الثانوية

### ❖ أم الخير

تعرف بأم الخير اللؤلؤ، هي سيدة قوية وحكيمة التقت مع الضاوية في مطار دمشق، تقاسمتا نفس كرسي الانتظار "فتهالكت عل مقعد كانت سيدة بأساور من ذهب تجلس في الطرف الآخر منه"[1]، و كانت تحدث نفسها بصوت مرتفع حتى تسمعها جارتها الضاوية، فقد كانت تبدو غاضبة من سهى وعملتها الشنيعة في سجن الحمامة "قلت لها يا سهى انعلي الشيطان واطلقي الحمامة"[2]، وتدعي أم الخير أن سهى هي السبب التي في تفجير الوضع الكارثي للبلد (سوريا) وبعد حديث مطول بينهما عن سهى تعرفت كل واحدة على الاخرى، ثم طلبت أم الخير من الضاوية أن تساعدها في تمرير بعض الأشياء الخاصة بها إلى الجزائر، "ثم اقتربت مني، وهي تمد لي سبعة من الأساور الذهبية الفاخرة لألبسها تحت قماش أكمامي الطويلة و أمررها لها إلى البلد"[3].

وعند وصولها إلى الجزائر، ذهبت إلى بيتها في وهران وانقطعت أخبارها عن الضاوية، وفي أحد الأيام قدمت لزيارة الضاوية وأخبرتها أنها فأل خير عليها، إلا أن السبب الحقيقي وراء زيارة أم الخير هو طلب يد الضاوية لأحد من معارفها، تكررت بعد ذلك اللقاءات بينهما وكان آخر لقاء جمعهما في الطائرة المتوجهة نحو باريس.

---

[1]- ربيعة جلطي حنين بالنعناع، ص56 وما بعدها.

[2]- نفسه، ص 56.

[3]- نفسه، ص58..

**أ - البعد النفسي**

من خلال الرواية يظهر أن أم الخير تملك شخصية قوية، وهي امرأة جادة في حياتها وواثقة من نفسها "إن نظرة السيدة ذات أساور الذهب تبدو جادة وواثقة من تحت رموشها"[1]، تتميز أسلوب مقنع وقدرة كبيرة على سرد الأحداث، تبدو في بداية الرواية غاضبة ومتوترة من عملة سهى "أم الخير غاضبة بل وفي قمة غضبها وهي الآن تتكلم بصوت مرتفع عن الحمامة والقفص والمصباح وسهى"[2].

**ب- البعد الاجتماعي**

يشمل هذا الجانب المركز الذي تشغله الشخصية في المجتمع وعليه فأم الخير تنتمي إلى الطبقة الوسطى في المجتمع، فهي تاجرة شنطة تعمل على حسابها الخاص "أم الخير أنجح تجار الشنطة الذين يعملون على حسابهم الخاص وبشكل مستقل"[3]، ففي بداية مشوارها التجاري كانت تبيع اللؤلؤ، وبعد ذلك انتقلت إلى التجارة في الملابس،أم الخير تجوب البلدان وتتفتل فيها ثم تنتقي الملابس بدقة وعناية، ثم بعد ذلك تأتي بها إلى الجزائر وتبيعها بأثمان غالية.

**ج -البعد الجسدي**

ونقصد به شكل الإنسان أي الصفات الخارجية التي تبدو للعيان وعليه فقد قدمت الساردة مواصفات عدة لأم الخير منها:

---

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص57.

[2]- نفسه، ص57.

[3] - نفسه، ص64.

أم الخير سيدة أنيقة تتمتع بدقة البصر بحيث أن لها عينين دقيقتين تتفحص بهما كل شيء يعتليهما حواجب كثيفة "ذات العينين الغارقتين، تخفي خلفها ابتسامة طيبة، المغلقة أحيانا بالبلاهة".[1]

أما لباسها فقد كان لباسا تقليديا محتشما يوحي بأنها امرأة بسيطة، فقد كانت تلبس الحائك الجزائري الذي ترتدينه النساء فيما مضى "الحائك هو الثوب التقليدي المعروف لدى المرأة الجزائرية حين تخرج وهو الملاءة البيضاء أو السوداء التي تدل على النقاء والصفاء والعفاف"[2].

إلا أن هذا الحائك مفصل بطريقة عصرية تجعله سهل الارتداء والتنقل وذلك حتي يتناسب وطبيعة عملها "تلبس أم الخير حائك مفصل بطريقة عصرية تجعله سهل الارتداء، يتماشى مع حياتها النشيطة، من الحرير الأصلي المسمى العشعاشي، وهو حائك أبيض مشوب بالصفار الخفيف ذي الخطوط الرقيقة جدا الملونة بالذهب"[3]، وكانت تنتعل أيضا شبشبا(نوع من الأحذية الخفيفة التي تلبس عادة في الصيف) يسهل عليها المشي فلا تؤلماها رجليها، وذكرت لها الساردة أيضا بعض الصفات الجسدية الأخرى على نحو: "كانت تميل بجدعها كاملا نحو الخلف وبطنها نحو الأمام رافعة رأسها بحيث تنظر إلى كل شيء من فوق، تلتفت يمينا و شمالا تومئ لمعارفها بابتسامة عريضة و غامضة.....، تضع أصابع يدها اليمنى مستقيمة على صدرها الأيمن...."[4].

---

[1]-ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص65.

[2]-صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر،ط 2، 2009، ص176.

[3]-ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص124 وما بعدها.

[4]-نفسه، ص129، وما بعدها.

### ❖ إبراهيم

شاب جزائري الأصل من أم تارقيه وأب أمازيغي، التقى بالضاوية على متن الطائرة المتوجهة نحو باريس فتعرفا على بعضهما ونشأت بينها قصة حب مختلفة، حيث بدأت بقصة إبراهيم مع الشاي الذي تعده أمه ( لالة زهرة)،فهو يعتقد أن أمه أحسن امرأة تصنع الشاي ، وبما أن الاوقات الجميلة تعبر علينا دائما كلمح البرق، فقد انتهت الحكاية مع وصول الطائرة إلى باريس، وذهب كل إلى شؤونه، غير أن القدر جمعهما مرة أخرى في مؤتمر المجنحين الذي أحيى ذلك الحب بينهماإلا أن نهايته بقيت مبهمةعلى خلاف مانراه في القصص الأخرى نظرا للعالم الذي ينتميان إليه وهو عالم المجنحين.

**أ- البعد النفسي**

يعد الجانب النفسي أهم كاشف دقيق لصفات الفرد وخصائصه فهو يتغلغل في أعماقه ويحلل نفسيته ويرصد لنا أحوالها، وانطلاقا من هذه الفكرة سنحاول تحليل حالة إبراهيم النفسية:

هو شاب هادئ ولطيف"جاري قدم لي نفسه بلباقة "[1]، إضافة إلى هذا هو إنسان محب وحساس ووفي وعميق الحنين وقد استخلصنا هذه الصفة من خلال حديثه عن شوقه لأمه وبلده بما أنه كان مغتربا في فرنسا، يمتلك شخصية رزينة بطبعها الهادئ الغامض "بصوته الهادئ الرقيق المليء بنبرة لا تدري أهي حزينة أم حالمة "[2].

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص132.

[2]- نفسه، 134.

كما أنه انسان بشوش فالابتسامة لا تفارق محياه " أختلس النظر إلى وجهه علامات على كثرة ما ابتسم في السنوات الماضية"[1]، ومنه يمكن تشخيص حالة إبراهيم النفسية على أنها كنت مستقرة خالية من المشاكل النفسية حيث امتزجت بين الشوق والحنين وتجرع مرارة الغربة والفراق.

**ب –البعد الاجتماعي**

إبراهيم شاب جزائري الأصل ((من أم ترقيه وأب أمازيغي))، لم تذكر له الساردة أي انتماء اجتماعي غير أنه إنسان مثقف وواع"وفي جيب المقعد الشفاف دس له كتابا ليقرأ منه أثناء الرحلة"[2].

**ج – البعد الجسمي**

يحاول الكاتب من خلال إكساب الشخصية لبعدها المادي تقريب صورتها إلى واقعنا المعيشوغالبا ما يعمد الكاتب من أجل محاكاة الشخص الواقعي في رسم شخصياته الورقية أن يجعلها تكتسي ملابس ويصف ملامحها الجسدية التي ما تكون ذات دلالة في بناء الشخصية وتفسير وضعيتها الاجتماعية والطبقية والسياسية والاقتصادية[3].

قدمت لنا الساردة عدة أوصاف جسدية لإبراهيم على نحو: أنه شاب وسيم يحتفظ بقصة الشعر المنسدل به شيب من الخلف، يرتدي قميصا بمربعات صغيرة بين الأسود والأبيض والأحمر يضع خاتما كبيرا في خنصره، نحيف لدرجة أنه تظهر عليه خطوط وتجاعيد رقيقة حول عينينه، له

---

[1]-ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص 135.

[2]-نفسه، ص133.

[3]-نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة (سلمان فياض نموذجا)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013، ص34.

أصابع متناسقة وقوية"من نظرة جانبية كنت أتأمل أصابعه وهي تتناول الأطعمة أنها قوية ومتناسقة".[1]

## 3- الشخصيات الثانوية المساعدة

❖ **أم ابتسام**

ظهرت أمابتسام في الرواية منذ سفر الضاوية إلى دمشق من أجل الدراسة، وهي ذات أصول سورية **من** حيالحلاجبدمشق، استضافت الضاوية في بيتها بما أنها صديقة ابنتها واعتبرتها ابنة لها إلى غاية انتهائها من دراستها وعودتها إلى بلدها.

**أ- البعد النفسي**

الذي يبرز من خلال الكشف عن الأبعاد الداخلية للشخصية التي تعبر عن نفسها بأحاديثها وتصرفاتها الخاصة [2].

مرت أم ابتسام بمرحلتين نفسيتين متباينتين فالأولى كانت ما قبل الحرب التي كشفت عن الشخصيةالطيبة والبشوشة لأم ابتسام وما كان يسودها من فرح واستئناس وطمأنينة وما كان يغمرها من سعادة مما جعلها امرأة حيوية وضاحكة على الدوام وعلى حد قول الساردة أنها كنت واهبة

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص131.

[2]- أحمد العزي الصغير، بناء الشخصية وأساليب عرضها مقال على الرابط:

www.facebook.com/alamidbag/posts.446574762021192/

للسعادة من بين أقرانها، أيضا هي انسانة لطيفة وهادئة بطبعها "إنها تتصرف مع الجميع بلباقة ولطف، فقد كان يضرب بها المثل في الترتيب والنظافة".[1]

أما بعد تدهور الأحوال في دمشق فقد انقلب كل شيء رأسا على عقب، ودخلت أم ابتسام في حالة اكتئاب وخوف وقلق وارتباك بسبب المصير المجهول لعائلتها خاصة ابنتها ابتسام التي تحبها كثيرا وما ميزها أيضا في هذه الفترة هو غيابها عن الواقع والتفكير المستمر، وتخيل قصص وأحداث مؤلمة كخطف ابنتها وقتل عائلتها من طرف الجماعات الارهابية "كان خيالها الذي لّوثته قصص الرعب التي تملأ نشرات الأخبار ....يهجم عليها بصورة مسلحين غرباء".[2]

**ب –البعد الاجتماعي**

أم ابتسام ربة بيت، فهي امرأة ماكثة في البيت، تعتني بعائلتها وتقوم بكل ما، يلزمها لراحتهم ومما استخلصناه أيضا أنها كانت انسانة متفتحة على المجتمع بدليل أنها امرأة مضيافة أي تفتح أبوابها للزائرات من الجيران والأقارب إلا أنها تغيرت خلال فترة الحرب وأضحت شخصية انطوائية لا تتكلم مع الناس، وصامتة على الدوام "لم تعد أم ابتسام ترحب بضيوفها ممن يزورونها من عائلات المعارف والأحباب".[3]

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص64.
[2]- نفسه، ص64.
[3]- نفسه، ص40.

**ج - البعد الجسمي**

**لا** شيء - في الغالب - قادر على تقريب الشخصية من الواقع الانساني سوى تحديد الملامح الجسمية، وذلك لأن الوصف الجسمي يوهم و بشكل كبير الواقع،خاصة و أن الملامح الجسمية هي البعد الأول الذي يخطر على ذهن القارئ حين يعمد إلى التعرف على عليها[1]،وقياسا على هذا الكلام سنذكر بعض الملامح الجسدية التي وردت في الرواية:

أم ابتسام امرأة سمينة بعض الشيء، وجهها أبيض مشوب بالحمرة كثيرة الحركة إلا أنها وبسبب التوتر والقلق التي مرت به أضحت امرأة نحيفة "تقلقني النحافة التي أضحت عليها أم ابتسام ليس بسبب سقم في جسدها وإنما في روحها المكلومة".[2]

❖ **نورمال (زاير أم الخير)**

صديقة الضاوية في الطفولة، تسكن في حي ألكموهل أو كما يلقب وهران سيتي،من عائلة فقيرة كانت تتقاسم مع الضاوية نفس المقعد في المدرسة، لها موهبة كبيرة في الحفظ، كما أنها لم تكن على قدر كبير من الذكاء، لكنها اعتبرت أيضا الصديقة الوفية للضاوية "الصداقة حيث يأنس الصديقان كل منهما بالآخر، ويبث له همومه، ويستمع إلى شكواه ويقدم له النصح، ويتعاونا على مواجهة مشاكل الحياة، في علاقة نقية صافية صادقة"[3]، وهذا ما لمسناه من خلال صداقتها مع الضاوية.

---

[1]- نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة،ص46.

[2]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص43.

[3]- عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية،ص121.

وعندما كبرت تزوجت، إلا أنها لم تفلح في هذا الزواج فقد تطلقت بعد عدة أشهر قليلة بسبب اعتداءات زوجها عليها، ومنذ ذلك الحين اصبحت نورمال تكره الرجال إلى أن وصل بها الأمر إلى الاصابة بمرض نفسي ألزمها فترة في مستشفى الأمراض العقلية، إلا أن هذا المرض لم يزدها إلا قوة وصلابة فبعد خروجها من المستشفى أضحت امرأة قوية تمارس حياتها بشكل طبيعي "ورغم الصدمات التي يتلقاها الإنسان في حياته فلا يلجأ إلى العزلة لأنه اجتماعي بطبعه"[1].

**أ-البعدالنفسي**

نورمال فتاة غريبة الأطوار يصعب تحديد طبيعة نفسيتها التي تميزت بالطيبة والحيلة في نفس الوقت "تتميز نورمال بالطيبة والحيلة وغياب عن الواقع"[2]، كما أنها فتاة مرحة ومشاغبة في المدرسة، أما بعد أن كبرت فقد أصيبت بمرض نفسي وتعافت منه بعد العلاج "لم تسلم نورمال من هذا الزواج المضطرب بسهولة، فقد دفعت ثمنه غاليا بقضاء سنة كاملة في مستشفى الامراض العقلية".[3]

[1]-ربيعةجلطي، حنين بالنعناع، ص13.
[2]- نفسه، ص98.
[3]-نفسه، ص103.

**ب-البعد الاجتماعي**

نورمال امرأة مطلقة، يتيمة الأبوين فقد توفي والداها اختناقا بسبب تسرب الغاز من المطبخ وبذلك فقد عاشت وحيدة،كما أنها فقيرة " تعتذر لأن لا وقت لديها، فنورمال تعمل أثناء العطلة لمساعدة والديها الفقيرين".[1]

**ج -البعدالجسمي**

لم تقدم الساردة أي مواصفات جسمية للشخصية.

**❖ نزهة**

هي صديقة قديمة للضاوية، جزائرية الأصل، كاتبة ومقدمة برامج تلفزيونية خلال سنوات التسعينات، أي خلال فترة العشرية السوداء في الجزائر، وقد كانت محبوبة من طرف الملايين الذين كانوا يتابعون برنامجها الذي كان له صدى كبير على الرأي العام، لكن هذا التأثير لم يرق للإسلاميين فأصبحوا يلاحقونها ويترصدون لها بالشر، وبعد تعرضها إلى محاولة اغتيالفاشلة سافرت نزهة إلى باريس ومكثت هناك عدة سنوات، لكنها لم تتوقف عن نشاطها وظلت وفية لقضيتها و موقفها إزاء الجماعات الإرهابية. سافرت بعد ذلك إلى نورميدياوتفرغت للكتابة والترجمة فقط.

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص104.

**أ –البعد النفسي**

يمكن تشخيص الحالة النفسية لنزهة على أنها امرأة قوية الشخصية، كما أنها إنسانة متفتحة لا تعاني من أي عقد نفسية على غرار ما رأيناه في بعض الشخصيات الأخرى، أيضا هي امرأة عفوية، بسيطة، ومتواضعة وهذا ما جعلها امرأة مميزة"نزهة عفوية جدّا، وبسيطة وهي فصام حقيقي بين صورة المرأة الجادة والجافة، وصورة من تتعامل ببساطة مع الحياة والناس من جهة ثانية"[1]، ذات طبع هادئ لها إرادة قوية ساعدتها في فتح أبواب النجاح والسعادة على الدوام بالرغم من فترة الانكسار التي مرت بها.

**ب –البعد الاجتماعي**

نزهة شخصية اجتماعية وسياسية محضة تتمتع بمنزلة ومركز اجتماعي عال في المجتمع، فهي كاتبة ومقدمة برامج تلفزيونية، ويعد الوقوف على مهنة الشخصية أمر مفيد جدا في التعرف على طبقتها الاجتماعية كما أنه يفيد في التعرف على جزء كبير من مشاكلهاوبالتالي فمهنة الشخصية تحدد مدى انحياز الكاتب إلى فئة من المجتمع[2]، أيضا لها ثقافة واسعة متعددة المشارب خاصة وأنها تتقن أربع لغات "لأنها قادرة على أن تأسر المتفرج بثقافتها الواسعة ".[3]

[1]-ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص208.

[2]-أنظر،نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة، ص56.

[3]-ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص206.

**ج –البعد الجسمي**

يعتبر البعد الجسدي كصورة خارجية مبدئية للشخصية، حيث أنها تعطي للقارئ الانطباع الأول لها ودلالة على قيمة الشخصية. لم ترد مواصفات كثيرة لنزهة في الرواية، فقد اكتفت الساردة بذكر صفتين فقط وهما أنها امرأة جميلة وأنيقة.

❖ **صافو**

هيإحدى معارف الضاوية تعرفت عليها عن طريق نزهة،تقيممعهم في نفس الشقة بباريس، ذات أصول فارسية قدمت إلى باريس من بلاد الفرس خوفا على نفسها بعد إعدام خطيبها بتهمة انتمائه إلى حزب معارض.

**أ –البعد النفسي**

صافو امرأة بشوشة، لطيفة وودودة، حيوية ونشيطة "تنهض باكرا تسوي شعرها"[1]، لكن هذه الصفات النفسية لصافولم تدم فبمجرد أن أعدم خطيبها تحولت إلى إنسانة حزينة وكئيبة "فمنذ أن أعدم خطيبها، تغيرت الحالة النفسية لها وأصبحت حزينة، دائما تبكي"[2]، ومما زاد على حالتها النفسية سوءاهو هجرتها من بلدها والشعور الذي كان في داخلها"خرجت من البلد باكية حزينة....، بكت مثل طفلة....تضحك صافو بهستيريا.."[3]، فقد كانت تحس بالغربة والضياع تارة والحنين تارة

[1]–ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص210.
[2]–نفسه، ص250.
[3]–نفسه، ص251وما بعدها.

أخرى، فبالرغم من الذكريات القاسية الي عاشتها في بلدها إلا أنها تحن إليه خاصة أنه يذكرها بخطيبها.

**ب –البعد الاجتماعي**

صافو من عائلة عريقة ببلاد الفرس، وامرأة عزباء لم يكتب لها القدر إكمال نصف دينها بالرغم من أنها كانت مخطوبة، تنتمي إلى الطبقة المتوسطة في المجتمع، تظهر في الرواية أنها إنسانة متفتحة "وإذا بسيدة تقوم من مكانها وترحب بي بحرارة وتطلب مني البقاء،....أنا صافو ...مدت لي يدها، ثم بضحكات متقطعة قالت: مرحبا بك".[1]

**ج –البعد الجسمي**

يعتبر الجانب الجسدي عنصر مهم في الكشف عن صورة الشخصية، فصافو بالرغم من أنها عاملة بسيطة إلا أن ملابسها كانت أنيقة، فالملابس توحي وبشكل كبير إلى الطبقة الاجتماعية للشخصية، فقد كانت تلبس معطف أحمر غامق اللون، وتحمل في يدها حقيبة كبيرة داخلها فستان رقص بألوان زاهية، تزين أطرافها قطع دائرية صغيرة من معدن أصفر برّاق و تلف شالا أسودا حول المعطف، ومما زاد من جمالها وإبرازها هو نوعية الألوان التي كانت تلبسها ((الأحمر والأسود)) وهذان اللونان يعطيانها بعدا جماليا أكثر يوحي بقوة شخصيتها وجرأتها.

كماوردت بعض المواصفات الجسدية الأخرى على نحو:"سلت صافو حذاءها من قدميها وهي ترتمي على الأريكة .....اعتدلت في جلستها...مسحت على رأسها".[2]

---

[1]–ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص212.

[2]–نفسه، ص248 وما بعدها.

❖ **ابتسام جواهرجي**

زميلة الضاوية بالجامعة، ذات أصول سورية، درست في جامعة دمشق وهناك تعرفت على الضاوية وأصبحتا صديقتين، أخذتها بعد ذلك إلى بيت أهلها لتسكن معها، لكنهما افترقتا بعد إتمام الضاوية لدراستها الجامعية وعودتها إلى بلدها(الجزائر)، وبسبب الأوضاع المضطربة في دمشق انقطعت الأخبار بينهما، وتحقيقا لرغبة والدتها سافرت ابتسام إلى باريس هروبا من الحرب التي كانت تشهدها البلاد، إلا أن هذا الهروب لم يكن حلا مجديا وبعدوصولها إلى باريس لم تذق ابتسام طعم الهناء بعد أن خذلها أحد أقاربها ولم يأت لاصطحابها الى بيته، حيث عاشت أياما وهي مشردة في الشوارع إلى أن وجدتها أم الخير وساعدتها، وبعد استقرار أوضاعها تعرفت ابتسام على شاب جزائري و تزوجت منه واستقرت في فرنسا، وهناك جمعتها الصدفة بالضاوية مرة أخرى.

**أ –البعد النفسي**

تميزت الحال النفسية لابتسام في الرواية بالتباين ففي فترة ما قبل الحرب لمسنا فيهانفسية مستقرة مطمئنة لا تعاني من أي أعراض ومشاكل نفسية فقد كانت الفتاة المدللة البشوشة المرحة، واللطيفة، وبما أن دوام الحال من المحال فقد تحولت حالتها بعد اندلاع الحرب في دمشق إلى حزن و كآبة ودموع، خوف وقلق لا يفارقها واستمر هذا القلق حتى بعد سفرها إلى باريس، حيث لم تنعم بالسعادة كما كانت تتوقع بل زاد حزنها بعد أن بقيت وحيدة تشعر بالضياع والتيه "آه ..آه يالضاوية ياأختي ..باريس زوجة أب قاسية ...مراوغة غير رحيمة مررت بمرحلة صعبة شعرت فيها بغربة قاسية....تنزل ابتسام نظرها وهي تتنهد وبدا صوتها خافتا حزينا".[1]

[1]– ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص224 وما بعدها.

**ب –البعد الاجتماعي**

ابتسام طالبة جامعية، من عائلة بسيطة، أيضا هي فتاة مثقفة، تزوجت بعد سفرها إلى باريس.

هذه أهم الحالات الاجتماعية التي ذكرتها الساردة للشخصية.

**ج –البعد الجسمي**

لمسنا في الرواية عدة أوصاف جسمية على غرار الملابس قدمتها لنا الروائية على لسان الساردة على نحو:

" وجهها مبلل بالدموع، والكحل يسيل من عينيها، وما كان يبدو عليها أيضا أنها كانت حامل، حيث كانت تلبس ملابس عريضة و عينيها دامعتين و البسمة لا تفارق وجهها"[1]، تحمل حقيبة في يدها تضع داخلها سترة الأنغورا"أدس يدي في الحقيبة وأدفن وجهي في سترة الأنغورا البيضاء"[2]، بدا وجهها شاحبا و متعبا وعيناها متورمتان و هندامها مشوش، وقدماها متورمتين من ضغط الحذاء.

❖ **ريحانة**

[1]– ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص223.

[2]– نفسه، ص225.

هي امرأة من كابول، ذات أصول أفغانية هربت من بلادها بعد أن حكم عليها بالرجم، ترتادبيت نزهة لتنظيف شقتها وهناك تعرفت على الضاوية.

**أ- البعد النفسي**

مرت ريحانة بمرحلة صعبة بعد هروبها من بلدها، حيث أصيبت بمرض نفسي وشفيت منه بعد دخولها المستشفى، ومن خلال حديثها مع الضاوية كشفت لها عن الجانب المظلم الدفين في داخلها خاصة بعد قدومها إلى باريس حيث أضحت وحيدة ما جعلها تشعر بمرارة الغربة "إنها وحيدة و غريبة في هذه البلاد....ملامح ريحانة تنطق بحزن عميق في داخلها لا تريد له أن يظهر"[1].

**ب -البعد الاجتماعي**

من خلال ما ذكرته الساردة في الرواية تبين أن ريحانة تنتمي إلى طبقة عامة الناس أي أنها ليست فقيرة و لا غنية فقد كانت تعمل كطاهية في أحد المطاعم بباريس، وانتقلت بعد ذلك إلى العمل في بيت نزهة ردا لجميلها " تملك ريحانة مفتاح شقة نزهة، تنظفها، و تهيء لها الأكلات الأفغانية".[2]

[1]-ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص218.

[2]-نفسه، ص218.

**ج –البعد الجسمي**

لم نعثر في الرواية على وصف معين لشخصية ريحانة، حيث اكتفتالساردة بوصف الجانب النفسي وذكر البعد الاجتماعي لها فقط.

**2-3 الشخصيات العابرة**

وظفت الروائية عدة شخصيات كان لها دور في الرواية ولم يكن لها دور في تحريك الأحداث مثل:

**لالة رحمة:** هي أم إبراهيم تكفلت باختيار عروس لابنها فاختارت له نوحة الفتاة الجميلة التي رأتها في الحمام ذات مرة .[1]

**عمو أبو ابتسام:** هو أبو ابتسام جواهرجي جزائري الأصل يقيم في دمشق هاجر إلى سوريا في أواسط القرن التاسع عشر.

**سهى:** هي الفتاة التي كّبلت الحمامة ورفضت إطلاق سراحها فأدت بذلك إلى تفجير الحرب في سوريا.[2]

**الممرضة:**ذات الوجه المدور والعينين الغائرتين، قاسية القلب "لم تمدلي يد العونولم تسألني إن أصبت بأذى.[3]

[1]-ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص34.
[2]-نفسه، ص57.
[3]-نفسه، ص92.

***زين الدين:*** شاب من عائلة غنية ومتدينة خلوق ومؤدب يسكن في حي مارافال، أكمل دراسته في كندا حيث درس تجارة.[1]

**عزيزة:** هي خادمة تعمل في بيت حنة نوحة، تنظف وترعى شؤون ومقتنيات البيت، ظلت تخدم لسنوات طويلة عندها، وهي امرأة لطيفة ووفية.[2]

**مضيفة الطائرة:** تلبس الزي الرسمي، تحمل أوراقا وجهاز أتصال، تسير بخطوات واسعة مبتسمة، أصابعها مصبوغة بالأحمر القاني

**الطيار:**رجل أنيق حيّا أم الخير وابتسم لها وفتح لها الباب.[3]

**لالة زهرة:** هي والدة إبراهيم من الطوارق، إنسانة هادئة ورزينة، تزوجت مصطفى بعد حكاية عشق جميلة من مدينة القنادسة ببجاية وبقيت ساكنة فيها بالرغم من مرور العديد من السنين اكراما لزوجها الذي تركت من أجله العالم الصحراوي لكنها ظلت تحتفظ به في تقاليدها حيث تعد أحسن صانعة للشاي الصحراوي.[4]

---

[1]–ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص117.

[2]–نفسه، ص113.

[3]–نفسه، ص119.

[4]–نفسه، ص137.

من خلال تصنيفنا لشخصيات رواية حنين بالنعناع ارتأينا الى أن أغلب شخصيات هذه الرواية نسوية تنتمي إلى ثقافات مختلفة وذلك حتى تبرز الروائية دور المرأة في مجابهة ظروف الحياة فاستهلت هذه الشخصيات بالشخصية الرئيسية الضاوية التي كانت في صراع مع نفسها وخوفها من ردة المجتمع القاسية بسبب أجنحتها، انتقالا إلى أم الخير المرأة التقليدية البسيطة التياستطاعت التغلب على مشاق عملها بفطنتها وحنكتها مرور بعد ذلك بأم ابتسام التي ضحت بنفسها من أجل فلذة كبدها فتحملت آلام فراقها على أن تتركها تعيش تحت وطئ الحرب ومن هنا أرادت الروائية ربيع جلطي أن تبرز قيمة ودور الأم في المجتمع .....إلى غير ذلك من الشخصيات المذكورة آنفا، حيث أن كل شخصية تحمل في طياتها حكاية تعب وشقاء وظروف صعبة مرت بها وكيف استطاعت التغلب عليها، وقد أرادت الروائية من كل هذا أن تسلط الضوء على معناة المرأة في العالم والمرأة العربية بشكل خاص .

إضافة إلى ما قدمناه من تصنيف لشخصيات الرواية من شخصية رئيسية وشخصيات ثانويةوشخصيات هامشية سنحاول تقديم تصنيف لأنواع الشخصيات التي جاء بها **فيليب هامون** في كتابه سميولوجية الشخصيات الروائية:

## ثالثا– تصنيف فيليب هامون

### 1 – الشخصيات المرجعية

❖ **الشخصيات التاريخية**

لقد تعدد توظيف الشخصيات التاريخية في الرواية وأهمها، **تشي غيفارا** الذي يرمز الى القوة والشجاعة"....أتخيلهم في شكل تشي غيفارا وهيبته".[1]الملك همام، هتلر"عودة ابراهيم إلى البلاد تعني هزيمة هتلر"[2] ، الأمير عبد القادر، جميلة بوحيرد وهما رمزان ثوريان في الجزائر و خارجها .

❖ **الشخصيات الاجتماعية**

**مايا كارسفا** : أستاذة في الدرس النظري للرقص ، سيدة محبوبة و محترمة من طرف طلبتها من جنسية روسية وهي مدربة بارزة بالي موسكو لها حضور قوي "تبدو السيدة مايا كأنها فراشة مشتعلة تلتهمها النيران في الجو".[3]

---

[1]– ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص18.

[2]–نفسه، ص34.

[3]–نفسه،ص 28.

**أبو جورج المكوجي:** رجل طيب ومحترم ومحبوب من طرف الاخرينالجميع يحب أبو جورج ويحترمه [1]، له محل يكوي الثياب ويغسلها، يقابل محله باب بيت أم ابتسام في شارع الحلاج بدمشق لم يكن جشعا بل كان مساعدا للأخرين يسلمهم الثياب حتى وإن لم تكن النقود كاملة لكنه سافر إلى فرنسا بسبب الحرب.

❖ **الشخصيات المجازية**

وظفت الروائية بعض قصص الحب منها:

قصة حب جمعت بين حنة نوحة وإبراهيم، فلالة رحمة هي السبب في الجمع بينهما، حيث اختارت نوحة من جميع البنات، لذلك حظيت بحب كبير من طرف زوجة ابنها البطل الذي عاد من الحرب العالمية الثانية فأقيم عرسان، عودته من الحرب، وزواجه من نوحة"لم ألتق امرأة تكن لحماتها مثل كل ذاك الشعور العميق بالاعتراف بسبب لقائها بحبها الكبير".[2]

وقصة عشق جمعت بين البطلة الضاوية وإبراهيم بعد أن التقيا في المقعدين السادس عشر والسابع عشر في الطائرة المتوجهة إلى باريس فكانت البداية هناك، فتعرفا على بعضهما وأحبا بعضهما، وشاءت الصدف أن يعودا إلى الجزائر في نفس اليوم ويلتقيا في نفس المقعدين"كانت مفاجئتي الكبيرة عندما وقف إبراهيم، وهو يبتعد ليترك لي مقعد رقم ستة عشر أم النافذة لم أتمالك نفسي".[3]

---

[1]–ربيعة جلطي، حنين بالنعناع،ص 45.

[2]–نفسه، ص35.

[3]–نفسه ، ص260.

إضافة إلى الشخصيات الأدبية والفنية الأخرى المذكورة في الرواية مثل أرخميدس، الخوارزميعمر الخيام، إسحاق نيوتن، ابن زيدون، بتهوفن، زرياب ...الخ والغرض من توظيفهم هو إبرازا القيمة التاريخية والفنية لهؤلاء.

**2- الشخصيات الاستذكارية**

**حنة نوحة:** حنة من الحنانة أو الحنة الحنينة، وهي مؤنث نوح تنتمي إلى عائلة ثوريةعريفة جل شبابها شاركوا واستشهدوا في معركة التحرير ضد المستعمر، امرأة حكيمة وصموتة غامضة، يصعب معرفة حزنها من سعادتها "لا تنام كثيرا، ولا تأكل كثيرا، ولا تتكلم كثيرا".[1]

ترتدي ثوبا أبيض وعصابة أمازيغية حمراء تلف جبهتها، تاركة شعرها المحنى يطل من فوق صدغيها تحت جبهتها، ذات جمال باهر، عيناها كأنهما سريان من النمور الطليقة، تعد المثل الأعلى لحفيدتها الضاوية التي ترعرعت في أحضانها، فبرغم من رحيلها من الدنيا إلا أنها لم ترحل من حياة الضاوية التي كانت متأثرة بها كثيرا، وبأقوالها الحكيمة وأمثالها التي رسخت في ذاكرة الضاوية وعملت بها مثل:

"الزين مليح يا الضاوية يبلى وما يطيح".[2]

"الدفلى زاهية بنوارها مره وبلا تمر، كوني كي عرش النعناع، ياالضاوية بنتي تسبقوا ريحتو..."[3]، والعديد من الأمثال والحكم الأخرى.

---

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص19.

[2]- نفسه، ص15.

[3]- نفسه، ص17.

**محمد ساسي:** "كان صوت العالم محمد ساسي متهدجا ينذر بشيء خطير ...يلغي في جمجمتي بالخبر "الحدث القادم الحدث القادم ....الحدث القادم ...نقاش شامل"[1].

والشيخة الريميتي التي قالت"أعطيني واحد فاهم والقاري إديه...."[2].

### 3- الشخصيات الإشارية

لقد وردت عدة ضمائر تحيل على حضور المؤلف في رواية " حنين بالنعناع على نحو:" استعمال نون المشاركة في قولها "جميعنا نفضل درس التطبيق وتمل من استفاضة السيدة مايا في الدرس النظري، استعمال ضمير المتكلم "أنا" في "أنا الضاوية الفاتنة لكنني لست مترفة أبدا"[3]،وقد يكون الكاتب متخفيا وراء ضمير المتكلمفي "سمعت صرير فتح الباب، ووضعت ذراعي على كتفها،أخبرتني"[4].

---

[1]- ربيعة جلطي، حنين بالنعناع، ص253.

[2]- نفسه، ص161.

[3]- نفسه ، ص28.

[4]-نفسه، ص216.

وسنحاول في هذا الجدول التالي التركيز على فئة معينة من شخصيات روايتنا إستناداعلى الجدول الذي قدمه فيليب هامون في كتابه سميولوجية الشخصيات الروائية:

| المحاور / الشخصيات | الجنس | | الأصل الجغرافي | الايديولوجيا | الثروة |
|---|---|---|---|---|---|
| | مذكر | مؤنث | | | |
| الشخصية الرئيسية الضاوية | | + | + | 0 | + |
| الشخصيات الثانوية | | | | | |
| أم الخير | | + | + | 0 | + |
| إبراهيم | + | | + | 0 | 0 |
| الشخصيات الثانويةالمساعدة | | | | | |
| نورمال | | + | + | 0 | − |
| نزهة | | + | + | + | + |
| صافو | | + | + | 0 | − |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ابتسام | | + | + | 0 | – |
| ريحانة | | + | + | 0 | – |

نلاحظ من خلا الجدول أن اغلب الشخصيات نسائية كما ذكرنا سابقا لأنها تعبر عن قصص اجتماعية بحتة متعلقة بالمرأة سواء كانت عربية أو اجنبية فعلامة(+) ترمز إلى حضور السمة في الشخصية أما علامة(–) فتعني السلبية أما علامة (0) فتعني أن هذه السمة لم تذكر من الأساس ومنه يمكن تقديم تحليل لما أوردناه في الجدول أعلاه

تميزت شخصيات الرواية بأن أغلبها نساء لأنها تعبر عن قصص اجتماعية متعلقة بالمرأة من بلدان وثقافات مختلفة وذلك ذكرناه سابقا فكل شخصية من بلد معين مثلا الضاوية وأم الخير وإبراهيم من أصول جزائرية.....) أما بالنسبة للانتماء الايديولوجي فلم يكن له سوى حضور واحد في الرواية من خلال شخصية نزهة التي كانت تنتمي إلى حزب سياسي، ومن هذا الجانب أيضا لم تذكر الروائية أي بعد ديني لشخصياتها المختلفة وذلك من أجل اضفاء نوع من الموضوعية والحيادية اتجاه قضية الدين وتركيزها فقط على إبراز معاناة المرأة في المجتمع، أما من الجانب المادي فقد لاحظنا أن الكثير من شخصيات الرواية كانت فقيرة ولا تتمتع بأي منزلة اجتماعية و ذلك حتى تكون هذه الشخصيات قريبة من الواقع وتجسد بصدق المعاناة التي يعيشونها يوميا، أيضا هناك نوع من التوافق بين شخصيات الرواية من حيث الجنس والثروة فالضاوية،وأم الخير و يتوافقن من حيث الجنس والأصل الجغرافي وحتى الثروة بحيث أن كلاهما تنتميان إلى عائلة ثرية، إلا أنهما تختلفان في مواصفات أخرى مثل الفئة العمرية، كذلك الشأن بالنسبة لابتسام ونورمال

اللتان تتفقان في الجنس والعمر والثروة فهما فقيرتان والايديولوجيا فلم يذكر أي انتماء سياسي أو ديني لهما وتختلفان من حيث الأصل الجغرافي.

## خاتمة

وفي الأخير نود أن نجمل أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها:

- الرواية جنس أدبي يتشكل من عناصر فنية عديدة أهمها الشخصية الروائية.

- تتعدد أنواع الشخصيات في الرواية مما يزيد في إنتاج حركة الأحداث وتطورها وهذا ما لمسناه في رواية حنين بالنعناع حيث نوعت الروائية في الشخصيات مجسدة بذلك معاناة المرأة مع الظروف الصعبة.

- كشفت الرواية عن علاقة تكامل بين الشخصيات فنزهة ونورمال مثلا كانتا مساعدتين للشخصية الرئيسية الضاوية وغيرهم من الشخصيات الأخرى والعكس كذلك .

- تعتبر الطريقتين المباشرة وغير المباشرة من أهم الطرق المساعدة للباحث أثناء تحليله للشخصيات.

- يهتم السارد بوصف شخصياته من جوانبها النفسية والاجتماعية والجسمية، وقد يقتصر على جانب واحد في بعض الأحيان، كما أن السارد لا يهتم بوصف كل الشخصيات وإنما يركز على الشخصيات المهمة في الرواية وهذا ما رأيناه في رواية حنين بالنعناع، فقد ركزت الروائية على شخصيات أساسية وأهملت شخصيات أخرى.

- عالجت الروائية قضية راهنة تشغل الرأي العام حيث تمثلت في الربيع العربي والمرأة ودورها في مواجهة الظروف المحيطة بها من الواقع المزري الذي تعيشه المرأة خاصة منها العربية في ظل الحرب والدمار والإرهاب، والأمل الذي تنشده من المثقفين في تغيير العالم وإصلاح أوضاعه.

- وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا وأن نرجو أن نكون قد وفقنا في عملنا هذا وأن يفتح آفاق لدراسات أخرى أكثر نضجا وعمقا.

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

**1- المصادر**

1)- ربيعـــةجلطي، حنـــين بالنعنـــاع، منشـــورات ضـــفاف، بيـــروت، الاخـــتلاف، الجزائر،ط1، 2015.

**2- المراجع**

2)- بـــوعلي كحـــال، معجـــم مصـــطلحات الســـرد، عـــالم الكتـــب، الجزائـــر، ط 1، 2002.

3)- جميل حمداوي، مستجدات النقد الروائي، شبكة الألوكة.

4)-سعيد يقطين، قال الرواي، ( البنيات الحكائية في السيرة الشعبية)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1997.

5)- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية الحديثة(1947-1985)، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1998.

6)- شكري عبد الوهاب، النص المسرحي، المكتب العربي الحديث، الاسكندرية، د ب، د ط، (1997.1

7)- صالح مفقودة، المرأة في الرواية الجزائرية، قسم اللغة ة الأدب العربي كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ط 2، 2009.

8)- عبد الله الخطيب، روايات أحمد باكثير، قراءة في الرؤية والتشكيل، موقع الأديب أحمد باكثير،www.bakatheer.com، د ب، د ط، د ت.

9)- عبد الله خمار، تقنيات الدراسة في الرواية(2)،( العلاقات الإنسانية)، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د ط، 2001.

10)- عبد الماك مرتاض، تحليل الخطاب السردي( معالجة تفكيكية سيميائية لرواية زقاق المدق)، دار المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4، 1995.

11)- عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية( بحث في تقنيات السرد)، عالم المعرفة، د ب، د ط، 1998.

12)- عبد المطلب زيد، أساليب رسم الشخصية، دار غريب للنشر والتوزيع، د ب، د ط، 2005.

13)- محمد بوعزة، الدليل إلى التحليل السردي، تقنيات ومناهج، دار الحرف للنشر والتوزيع، د ب، ط 1، 2007.

14)- محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط، 2005.

15)- محمد علي سلامة، الشخصية الثانوية ودورها في المعمار الروائي عند نجيب محفوظ، دار الوفاء، د ب، ط 1، 2008.

16)- نبيلة زويش، تحليل الخطاب السردي في ضوء المنهج السيميائي، منشورات الاختلاف، ط 1، 2003.

17)- نبيل حمدي الشاهد، بنية السرد في القصة القصيرة (سلمان فياض نموذجا)، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2013.

**3- المعاجم**

18)- ابن منظور، لسان العرب، ج7، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4، 2005.

19)- أبو الحسن أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2002.

20)-جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار الملايين، بيروت، 1979.

21)- الفيروز أبادي، قاموس المحيط،ج2، دار الجيل، بيروت، لبنان، د ط، د ت.

**4- المراجع المترجمة**

22)- فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بنكراد، دار الكلام، الرباط، د ط، 1990.

**4- المجلات والدوريات**

23)- مجلة جامعة الخليل للبحوث مج 05، العدد02، 2010.

24)- مجلة كلية الآداب، العدد، 102، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، د ب، د ت.

25)- مجلة المخبر، العدد 07، معهد الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011.

**5- المؤتمرات والملتقيات**

26)- عبد الرحيم حمدان، بناء الشخصية الرئيسية في رواية عمر يظهر في القدس لنجيب الكيلاني، بحث مقدم للمؤتمر الخامس لكلية الآداب، القدس غزة، 2011.

**5- مواقع الانترنيت**

1- أحمد العزي الصغير: بناء الشخصية وأساليب عرضها مقال على.www.facebook.com/alamidbag/posts

2- محمد معتصم، رواية تكون الشخصية/ وفاء

14- البوعيسي www.arabworldbooks.com/Arabicliterature/ravirw6.html

.18:46/05-2016

3- رابطة أدباء الشام www.odabsham.het/24-09-2011/14:08

4- www.abjjad.com/author

# فهرس الموضوعات

شكر وتقدير

مقدمة.....أ

مدخل: تعريف الروائية وملخص رواياتها

1-تعريف الروائية.....4

2-ملخص الرواية.....6

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول مصطلح الشخصية

أولا: مفهوم الشخصية الروائية

أ- لغة.....10

ب-اصطلاحا.....11

ثانيا: أنواع الشخصيات الروائية

الشخصيات الرئيسية.....14

الشخصياتالثانوية.....15

الشخصياتالعابرة.....16

تصنيف فيليب هامون.....16

الشخصيات المدورة.....18

الشخصيات المسطحة.....19

ثالثا: أساليب تقديم الشخصية

طريقة مباشرة.....20

طريقة غير مباشرة.....20

الفصل الثاني: الشخصيات الواردة في الرواية دراسة تطبيقية

أولا: أبعاد الشخصيات

1-البعد النفسي.....23

2-البعد الاجتماعي.....25

3-البعد الجسمي.....25

أنواع الشخصيات وأبعادها

- الشخصية الرئيسية .....28
- الشخصيات الثانوية.....32
- الشخصيات الثانوية المساعدة.....37
- الشخصيات العابرة.....48

-تصنيف فيليب هامون.....51

خاتمة.....58

قائمة المصادر والمراجع.....59

فهرس الموضوعات.....63